

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 430 @ كما ذكرنا في ترجمته فتنغص عيشهما وأقلعا الى بلادهما متخوفين وعلمنا أن ما ارتكبه كان غلطا وتواردت عليهما بعد ذلك أخبار زعزعتهما عن مستقرهما وطفقا يلتجئان الى من يحسن التدبير في أمرهما فلما أعياهما الظفر بمخلص لهما عند ارباب العقد والحل وعظم الكرب عندهما من كثرة الاوهام وجل لم يقر للامير منصور قرار دون أن ترك الديار والدار وصمم على السفر الى جهة السلطنة العلية ولم يبال اذا قدم عليهم أتدركه منية أو أمنيته فوقع أنه وصل وقابل الوزير فعوجل بالقتل من غير تأخير وكان قتله في سنة ثلاث وسبعين وألف بقسطنطينية ووقع في أطراف دمشق التفتيش على ابن عمه على فظفروا به تلك السنة وقتل أيضا .

موسى بن ابراهيم بن مسلم بن محمد بن محمد بن خليل بن علي بن عيسى بن أحمد بن صالح بن خميس بن محمد بن عيسى بن داود بن مسلم السيد الصمادي القادري الشافعي الدمشقي الشيخ الاجل الصالح الدين الخير الفقيه كان من أجل الصوفية في عصره تلقى الطريقة القادرية الصمادية عن والده وأجازه اجازة خاصة في سنة سبعين وألف وكتب على الاجازة فضلاء دمشق منهم والدي المرحوم وكان من جملة ما كتبه لما تشرف البصر بالنظر الى هذه الاجازة الشريفه وسرح طرف الطرف في مضمار مطالعة ما ذكر فيها من أهل هذه الطريقة المنيفه الذين بذكرهم تنزل الرحمه وبصبا أنفاسهم القدسية تنقشع غمام الغمه آنست من جانب طورها الايمن نار القرى وعلمت ان كل الصيد في جوف الفرا فيا لها من سلسلة أحاديث علاها معنعة سلسلة عليا الشرف محتوية على السداد والاستعداد من كل طرف متصلة من الاجداد الى الآباء الى الابناء فلا جرم فبالآباء تقتدى الاولاد والامجاد وعلى عراقها تجرى الجياد وحق لنهر شق من بحر أن يكون غزيرا ولنجم استضاء من بدر أن يكون منيرا كحاوي هذه الاجازة من فاز بالشرف وحازه الجامع بين الحسب والنسب والفضل التام والادب المتحلى باستعداد كل فضيلة نالها % (فلم تك تصلح الا له % ولم يك يصلح الا لها) % | ولا بدع فهو وسلالة البيت النبوي من أصبح امام الانام في العصر بالجامع الاموي قد سلك مسلك آباءه العارفين وتابع أجداده واهتدى بهدى سلفه المرشدين فله جد في الطاعة وخلوص في العبادة مع اشتماله على فضل غزير يعرب عن رفع